



○ بين خادم الحرمين الشريفين والامير بدر بن عبدالعزيز نائب رئيس الحرس الوطني

# سيرة الحرس الوطني .. والقيادة الفذة لرئيسه الأمير عبدالله بن عبدالعزيز

### الذاكرة الضوئية

صالح الذكر  
عضو اتحاد المؤرخين العرب

تندثر الوقائع ان لم تجد من يهتم بتسجيلها وتمحى صور الاشخاص والامكنة ان لم تسطع ومضة ضوء عليها .. وفي الذاكرة الضوئية نحاول احياء ماقد يندثر أو ينمحي لو ترك لغياب الظلمة والنسيان.

«نحن هنا في المملكة العربية السعودية نشعر شعورا كاملا بأمن هذا البلد واستقراره ووجدته. وهذا الشعور هو الذي يملئنا دائما ان نكون مخلصين له وما الحرس الوطني الا هذا الشعب، فهو الذي اقام بعرقه وجهده مع الملك عبدالعزيز - يرحمه الله - الكيان الذي نقيم في ظله ونسعى الى صونه بكل ما نملك».

عبدالله بن عبدالعزيز

## قوات الحرس ارتبطت بالمواطن بمشاعر تاريخية مؤثرة

## تنظيم شامل مستمر وبناء قوة عسكرية حديثة

وحفاظا على هذا التراث، في المنطقة الشرقية يتولى صاحب السمو الملكي الامير مشاري بن سعود بن عبدالعزيز ادارة وكالة الحرس الوطني بالمنطقة الشرقية يعاونه صاحب السمو الملكي الامير مشعل بن بدر ابن سعود وهما بحق خير من يقود دفة السفينة الى الامام.

ختاما ان المملكة العربية السعودية بلد شامع تراسي الاطراف تعادل مساحتها مساحة جميع الولايات الامريكية شرقي نهر المسيسيبي ولا بد له من قوة منيعة تصد اي معتد محتلم. وتقع هذه المهمة على عاتق قوات الحرس الوطني فهي بالتعاون مع قوات الامن الاخرى تغطية بان تكون الهزيمة مصر كل المعتدين. هذه هي قصة الحرس الوطني، لعل اجيال الشباب ورجال الغد يجدون في سيرة هؤلاء الرجال القدوة لمواصلة السير على درب نفسه والحفاظ على منجزات جيل الاوائل. والى الامام ...



## الارتباط الوثيق يجعل الحرس صورة صادقة لسموه

القائد الاعلى للحرس الوطني مع عضده الامين صاحب السمو الملكي الامير بدر بن عبدالعزيز نائب رئيس الحرس الوطني فقد حياهم بشروعات كبيرة متعددة مثل مستشفى الملك خالد للحرس الوطني في جدة ومستشفى الملك فهد للحرس الوطني في الرياض وكلية الملك خالد العسكرية. ويتابع سمو ولي العهد باهتمام خاص انشاء المسانك والمدارس والمستشفيات ومشروعات التحديث العائدة لقوات الحرس الوطني. وهو يشرف بنفسه على تنفيذ هذه المشاريع ويتابعها شخصيا في مختلف المراحل شامدا على ضرورة التنفيذ السريع واتاحة مامو افضل في مختلف المجالات.

أحفاد الأبطال اما خيالة الحرس الوطني فهم كتيبة ممتازة ترتبط بها مشاعر وجدانية وتاريخية مؤثرة كون افراد هذه الكتيبة احفاد اولئك الاشخاص الذين انطلقوا من الصحراء لدعم جهود الملك عبدالعزيز من اجل توحيد المملكة. والى جانب الخيالة فسان للحرس الوطني كتائب آلية مجهزة بأحدث المعدات من دبابات وعربات نصف مجنزرة ومدفعية متحركة مصممة للظروف الصحراوية.

مؤسسة حضارية الحرس الوطني هو مؤسسة حضارية كبيرة ضمت ابناء واحفاد الرجال الذين جاهدوا تحت راية التوحيد بقيادة جلالة الملك عبدالعزيز - طيب الله ثراه - ومن منطلق نظرة عصرية فان سمو ولي العهد الامين يرى ان من الامة بمكان ضرورة ربط الاحفاد بالمعاصرة بحيث يتم كل منهما الآخر في وحدة منسجمة



الامر عبدالله له لباسه العسكري وهو يحمل العلم المستقر عموديا والقباء وبناء القوة العسكرية الحديثة والدور الحضاري للحرس الوطني. ووفق هذه الخطوط برزت القسامات الجديدة للحرس الوطني وانتمت عنه تشكيلات جديدة وزالت تركيب قديمة. كانت تلك التوجيهات اشارة اليه التي اعطت انطلاقا للحرس الوطني زخما شديدا متصاعدا، وبتدريبه عالية متناهية، فانكسر السكون في السير وزالت الرتابة، واختلفت النمطية وجرى التحول الكبير وولدت في الحرس الوطني صور زاهية حديثة، وبرزت في حياته مرحلة جديدة ورسم الحرس الوطني عمل صفحات بسلامه ومجتمعه معالم حضارية وصورها وطيدة.

التواؤم الاول بعد ان اعلن الملك عبدالعزيز ميلاد المملكة العربية السعودية بخودها الحالية، وساد الامن والاستقرار في البلاد، قرر يرحمه الله الإبقاء على الرايات المجاهدة في جيشه، فاعاد تشكيلها وعرف جميعها باسم «الوية المجاهدين». وقدر الملك عبدالعزيز لهؤلاء الأبطال المجاهدين فضلهم وسابقتهم فامر جلالة بإنشاء مكتب عرف باسم «مكتب اهل الجهاد والمجاهدين» ليقوم بتنظيم وهداهم وترتيب حياتهم وميادهم وعلمهم في السلم والحرب. وتولى المكتب كذلك حفظ اليبود وصرف العوائد السنوية والرواتب وحفظ قيد الاسلحة والنخائن. وعندما وقعت كارثة فلسطين الاولى عام ١٣٦٧هـ-١٩٤٨م، تطوع كثير من هؤلاء المجاهدين، ولبوا ياد حسنا الى جانب اخوانهم عرب فلسطين واستشهد عدد منهم والقبوا دائما انهم ليسوا قدامى المحاربين المتقاعدون بل انهم المجاهدون الجاهزون المتجددون. واستعدوا في القيام باعمال كثيرة، فقد كان بعضهم يوزع على المراكز الحكومية والامارات وينتدبون لمهام رسمية ولأغراض الدوريات على الحدود او في المدن بالإضافة الى مشاركة قسم منهم في موسم الحج من كل عام لخدمة ضيوف الرحمن حجاج بيت الله الحرام والمساعدة في الاشراف على سير السيارات في المشاعر المقدسة وتنظيم حركة المرور.

وفي تساريف ١٣٧٤/٩/١٠ صدر امر ملكي كريم بتشكيل الحرس الوطني وانضوت تحت هذا الاسم الجديد نخبة من الوية المجاهدين بلخت في البداية ستة الوية اجريت لهم مرتبات شهرية مقدارها مائة ريال للجهاد بعد ان كانوا يستلمون في الماضي عوائد سنوية وتبع الحرس الوطني من ذروة التاريخ الحديث للمملكة العربية السعودية، وتبقي من جيل البطولة والجهاد والتوحيد الذي قاده الملك عبدالعزيز في سيرته المظفرة لاستئناف دور الجزيرة العربية الحضارية، واستعداد بناء الدولة السعودية وحمل لواء الدعوة الاسلامية. لقد ورث الحرس الراشخ فورث بذلك خصائص العقيدة التي تصطلت في نفوس ذلك الجيل فجعلت منهم مقاتلين اشداء تهون عندهم الروح وتخلوا لهم الشهادة في سبيل الله. وخصائص القيادة التي تمتثل في ابناء الملك عبدالعزيز الذين ساروا على نهجه وشسوا في دريه، وخصائص الانسان العربي من اهل النخوة وحمل السلاح، فلا مربة اذن من ان تاريخ الحرس الوطني قيس من تاريخ المملكة العام، ولا غرو ان تجسدت في وحدات الحرس الوطني وتشكيلاته كل صفات الشعب العربي المسلم في المملكة.

هوامش: التبرعات من ٣٢١ الدكتور ناصر الرشيد

## الامير عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود في سطور

ولد سموه عام ١٢٤٣هـ / ١٩٢٤م ونشأ في كنف والده وتلقى عنه ما تصف به من مناقب اخلاقية رفيعة، حيث كان الملك عبدالعزيز يفرس في ابيانه جميعا مبادئه القائمة على التقس بالعقيدة الاسلامية السليمة، والتخلي بالحكمة وبعد النظر، والشعور بالمسؤولية تجاه الوطن والمواطن، واعتبار خدمة الوطن في اي موقع تكليفا يبدلون لاداء واجباته كمال ما وسعهم من العمل والجد.

ولقد نهل سموه من معين الثقافة الدينية في ابي عن عدد من كبار العلماء الذين اوكل اليهم جلالة الملك عبدالعزيز تعليم ابناءه، الى جانب مصادر الثقافة الاخرى في الفكر والادب والسياسة والتاريخ، يوما هذا، حيث يعتبر سموه ان تصديق المعرفة ومتابعتها مهمة يجب على الانسان ان يأخذ بها طوال حياته.

وفي عام ١٣٨٣هـ/١٩٦٣م أسند اليه جلالة الملك فيصل - يرحمه الله - رئاسة الحرس الوطني، فكان سموه على مستوى المسؤولية، فسفر خبراته القيادية والادارية الفذة للنهوض بهذا المرفق الهام. وفي ١٣٩٥/٣/١٧هـ اصدر جلالة الملك خالد بن عبدالعزيز - يرحمه الله - أمرا ملكيا بتعيين صاحب السمو الملكي الامير عبدالله ابن عبدالعزيز نائبا ثانيا لرئيس مجلس الوزراء، إضافة الى مسؤولياته رئيسا للحرس الوطني.

وفي ١٤٠٢/٨/٢١هـ/١٩٨٢م اصدر خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز امرا ملكيا بتعيين سموه نائبا لرئيس مجلس الوزراء ورئيسا للحرس الوطني، إضافة الى مسؤولياته ولبا للعهد. وتلقى ببيعة المواطنين مع خادم الحرمين الشريفين.

وخلال عمله الطويل في الحقول المتعددة زار سموه عددا كبيرا من الدول الشقيقة والصديقة وادى مهمات سياسية غاية في الامة، كما قام بمهمة الوساطة عدة مرات بين بعض الدول العربية لتقريب وجهات النظر بينها وتصفية الخلافات، كما ناب عن خادم الحرمين الشريفين في حضور بعض المؤتمرات العربية والاسلامية، إضافة الى ترؤسه المتكرر لإجتماعات مجلس الوزراء.

وإضافة الى تلك الانجازات، يولي صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز رياضة الفروسية اهتماما خاصا، من منطلق نشأته العربية الاصلية، وأنشأ لهذا الغرض نادي الفروسية، الذي يعنى بالخيل العربية، ويقوم سباقات اسبوعية وبشوية وستوية تشجعا لهذه الرياضة، وحفاظا على هذا التراث.



قوات من الحرس الوطني في بداية تشكيلها

عزده الامين وفي يوم ١٣٨٧/١١/٣هـ ١٩٦٧م انضم الى الحرس الوطني صاحب السمو الملكي الامير بدر ابن عبدالعزيز نائب رئيس الحرس الوطني ليكون عضدا وعونا لآخيه على تحمل المسؤولية الكبيرة. وبعد ان تولي الامير عبدالله رئاسة الحرس الوطني كان لابد لسموه من وثقة متأنية متعمقة يدرس فيها احتياجات الحرس الوطني دراسة تفصيلية مستفيضة، فشكل للجان الفنية المتخصصة، وفرق العمل، واستعان بالكثير من الخبراء ذوي الاختصاصات المتنوعة حتى اذا نضجت الدراسات وترسنت اسم سموه خيارات عديدة دفعه بانطلاق الحرس الوطني في مسارات واضحة هي توضيح الفكر الموجه للحرس الوطني. واعادة التنظيم الشامل